

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 117 @ يتعلّق بيتٍ وهو على حذف مضاف والآخر أن يكون من أصحاب القبور لبيان الجنس أي كما يئس الذين في القبور من سعادة الآخرة لأنهم تيقنوا أنهم يعذبون فيها \$ سورة \$.
الحواريين .

(لم تقولون مالاً تفعلون) في سببها ثلاثة أقوال أحدها قول ابن عباس أن جماعة قالوا وددنا أن نعرف أحب الأعمال إلى الله فنعمله ففرض الله الجهاد فكرهه قوم فنزلت الآية والآخر أن قوماً من شبان المسلمين كانوا يتحدثون عن أنفسهم في الغزو بما لم يفعلوا ويقولون فعلنا وصنعنا وذلك كذب فنزلت الآية زجراً لهم والثالث أنها نزلت في المنافقين لأنهم كانوا يقولون للمؤمنين نحن معكم ومنكم ثم يظهر من أفعالهم خلاف ذلك وهذا ضعيف لأنه خاطبهم بقوله يا أيها الذين آمنوا إلا أن يريد أنهم آمنوا بزعمهم وفيما يظهرون ومع ذلك فحكم الآية على العموم في زجر من يقول ما لا يفعل ! 2 ! كان بعض السلف يستحي أن يعطى الناس لأجل هذه الآية ويقول أخاف من مقت الله والمقت هو البغض لرببة أو نحوها وانتصب مقتاً على التمييز وأن تقولوا فاعل وقيل فاعل كبر محدوف تقديره كبر فعلكم مقتاً وأن تقولوا بدل من الفاعل المحدوف أو غير ابتداء مضر ! 2 ! ورود هذه الآية هنا دليل على أن الآية التي قبلها في شأن القتال وقال بعض الناس قتال الرجالة أفضل من قتال الفرسان لأن التراص فيه يتمكن أكثر مما يتمكن للفرسان قاله ابن عطية وهذا ضعيف خفي على قائله مقصود الآية وليس المراد نفس التراص وإنما المراد الثبوت والجد في القتال ! 2 ! المرصوص هو الذي يضم بعضه إلى بعض وقيل هو المعقود بالرصاص ولا يبعد أن يكون هذا أصل اللفظ ! 2 ! كانوا يؤذونه بسوء الكلام وبعصيائه وتنقيصه وانظر في الأحزاب ولا تكونوا كالذين آذوا موسى ! 2 ! هذا إقامة حجة عليهم وتوبخ لهم وتقبيح لإذايته مع علمهم بأنه رسول الله ولذلك أدخل قد الدالة على التحقيق ! 2 ! هذه عقوبة على الذنب بذنب وزرع القلب هو ميله عن الحق ! 2 ! إنما قال موسى يا قوم وقال عيسى يا بنى إسرائيل لأنه لم يكن له فيهم أب ! 2 ! معناه مذكور في البقرة في قوله مصدقاً لما معكم ! 2 ! عن كعب أن الحواريين قالوا عيسى يا روح